

٤٢) شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، للشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله -

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فما الدليل على ان التوكل عبادة. احسنت.

وعلى الله توكلوا ان كنتم ان الله عز وجل امر احسنت احسنت امر بالتوكل وما امر - 00:00:00

كيف هو عبادة؟ وكذلك علق الايمان عليه. وما علق عليه الايمان فهو عبادة. وما الدليل على ان الامن من مكر الله والقنوطه من رحمته

محرم. حقيقة اكبر الكبائر الاشراك بالله وذكر الله - 00:00:30

واليأس من رحم الله احسنت هذا حديث يا سعود رضي الله عنه من قوله وله حكم الرفع له حكم الرفع احسنتم الله فيكم. طيب

نسمع المتن؟ الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدي وللمستمعين والحاضرين وللمسلمين اجمعين

- 00:01:00

احسن الله اليكم قال المؤلف رحمه الله باب من الايمان بالله والصبر على كتاب الله. وقول الله تعالى ومن يؤمن اقسام بالله يهدي قلبه.

قال القمته قال القمته والرجل تصيبه. والمصيبة في علم انها من عند الله - 00:01:20

وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثنتان في الناس هما الطعن في النسب

والنياحة على الميت. وله من عن ابن عن ابن مسعود مرفوعا ليس منا من ضرر - 00:01:40

وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعبد ديرو خير

عجل له العقوبة في الدنيا. واذا اراد بعبد الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة. فقال - 00:02:00

النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء من عظم البلاء وان الله تعالى ان الله تعالى اذا احب قوم لي ابتلاهم فمن رضي فله الرضا

ومن سخط فله السخط. حسنه الترمذي. احسنت بارك الله فيكم. عقد المؤلف رحمه الله تعالى هذا الباب - 00:02:20

ببيان عبادة اخرى من العبادات القلبية. وهي عبادة الصبر. فبين ان الصبر على اقدار الله من الايمان بالله فالواجب على المؤمن ان

يصبر على اقدار الله والا يتسخط ولا يجزع. وقد ذكر لبيان ذلك خمسة ادلة. فالديوث - 00:02:40

الاول وقوله تعالى ومن يؤمن بالله يهدأ يهدي قلبه وقبله قوله تعالى ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن اقسام بالله يهدي

قلبه. من يؤمن بالله وقضائه وقدره فان الله تعالى يوفقه للتسليم لامره. والرضا بقضائه - 00:03:00

كما قال علقمة هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضى ويسلم. علقه البخاري في صحيحه والدليل الثاني حديث

ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اثنتان في الناس هما بهم كفر - 00:03:20

الطعن في النسب والنياحة على الميت. فجعل النياحة على الميت وهي رفع الصوت للبكاء عليه. جعلها من شعب الكفر فدل على ان

مقابله وهو الصبر على اقدار الله دل على ان الصبر من الايمان بالله - 00:03:40

قائد الكفر هنا. الاصغر للاكبر. والدليل الثالث هو حديث ابن مسعود رضي الله عنه. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من

ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. متفق عليه. اليس من المؤمنين الايمان الواجب - 00:04:00

ثم ذكر صورا من الجزع. فدل على حرمتها وان الواجب هو الصبر على اقدار الله. والدليل الرابع حديث انس رضي الله عنه ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعبد الخير عجل له العقوبة في الدنيا - 00:04:20

واذا اراد بعبد الشرا امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة. اخرج الترمذي. فج هذا تعديل العقوبة في الدنيا اي مع توفير العبد للصبر عليها جعل ذلك من علامة ارادة الله بعبد - [00:04:40](#)

فيه الخير والدليل خامس حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عظم الجزاء من عظم البلاء. وان الله اذا احب قوما ابتلاهم. فمن رضي فله الرضا. ومن سخط فله السخط. او - [00:05:00](#)

السخط وجهان في ضبطها. مدح الرضا والرضا صبر وزيادة. فمدح الرضا يدل على ان الصبر في ضامنة ايمان لان الربا صبر وزيادة. وذم السخط يدل على وجوب مقابله وهو الصبر. اذا في ادلة - [00:05:20](#)

اب ذكرت صور من التسخط. التي لا تجوز عند نزول المصيبة نياحة الميت وضرب الخدود وسق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية. وفي الادلة التنفير من التسخط والجزاء المصيبة وفي الادلة تنفير من التسخط والجزاء عند المصيبة. بذكر انه من خصال الكفر وشعبه - [00:05:40](#)

وانه ليس منا من اتصف به وان من سخط فله السخط من الله. وفي هذه الادلة في هذا الباب ما يحث على الصبر على المصائب. من ذلك ان يعلم العبد انها من قدر الله. ما اصاب من مصيبة - [00:06:10](#)

الا باذن الله من ذلك ان من صبر فان الله يهدي قلبه. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه ذلك ان هذه المصائب علامة على ارادة الله الخير بعبد. اذا اراد الله بعبد الخير عجل له العقوبة في الدنيا - [00:06:30](#)

ومن ذلك ان الله يبتلي من يحب ليرفع درجاته وان الله اذا احب قومه ابتلاهم. ومن ذلك ان الله لا يرضى عن عباده الراضين باقداره؟ فمن رضي فله الرضا والحث على الرضا حث على الصبر - [00:06:50](#)

زيادة نعم قال رحمه الله في مسائل الاولى تفسير اية التغافل الثانية ان هذا من الايمان بالله شدة الوعيد في من ضرر القدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلين خامس علامة ارادة الله بعبد الخير. السادسة علامة ارادة الله بعبد الشرف السابعة علامة حب الله للعبد - [00:07:10](#)

الثامنة تحريم الصعبة. التاسعة ثواب الرضا بالبلاء. نعم عليكم. عليكم السلام. قال رحمه الله باب ما جاء في الرياض وقول الله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى اليه الحكم اله واحد. الاية. وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا. قال - [00:07:40](#)

قال الله تعالى انه انهار الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشدته. قال وعن ابي سعيد مرفوعا الا اخبركم الا اخبركم بما هو اخوف عليكم من ديننا. المسيح الدجال قالوا - [00:08:10](#)

قال الشرك الخفي يقوم الرجل فيصل فيزيّن صلاته بما يرام بما يرى من نظر رجل رواه احمد. نعم. ما حركة الياء؟ احسنت. لما يرى ماذا يا رجل ثم عقد هذا الباب ليبين حكم الرياء. ويبين ما ورد في التحذير منه من الادلة - [00:08:30](#)

والرياء اظهار العبد عمله ليراه الناس فيحمده عليه. وهو نوعان رياء في اصل ايمان بان يبطن الكفر ويظهر الاسلام. وهذا شرك اكبر. والثاني رياء في كمال الايمان. بان يظهر بعض اعماله - [00:09:00](#)

في ليحمده الناس عليها وهذا شرك اصغر. وهو المراد بالرياء اذا اطلق. وذكر المصنف ببيان حكم الرياء ثلاثة ادلة فالدليل الاول وقوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم اله واحد. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا - [00:09:20](#)

ولا يشرك بعبادة ربه احدا. والنهي عن الشرك نهى عن الرياء. لان الرياء من الشرك والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك - [00:09:40](#)

من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه. وهذا دليل على حبوط العمل الذي دخله تركته وشركه فالحمل الذي دخله الرياء عمل مردود حابط غير مقبول. والدليل الثالث حديث ابي سعيد الخدري - [00:10:00](#)

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال؟ قالوا بلى يا رسول الله قال الشرك الخفي. يقوم الرجل فيصل فيزيّن صلاته لما يرى من نظر الرجل. اخرج احمد. وهو عند ابن - [00:10:20](#)

ايضا ويشهد له ما اخرجاه احمد من حديث محمود بن نبيد رضي الله عنه الذي سبق في باب الخوف من الشرك ان النبي صلى الله عليه كما قال اخوف ما اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. فسئل عنه فقال الرياء. في هذا الحديث - [00:10:40](#)

اذ جعل الرياء شركا خفيا. في حديث ابي سعيد الخدري جعل الرياء شركا خفيا. لانه عمل قلب لا لا يعلمه الا الله. فخاف النبي صلى الله عليه وسلم من الرياء على اصحابه. اشد من خوفه عليهم من فتنة المسيح الدجال. وفتنة المسيح - [00:11:00](#)

الدجال اعظم فتنة منذ ان خلق الله ادم الى قيام الساعة. وقد خاف على اصحابه الذين هم سادات وخير الامة على الاطلاق خاف عليهم من الرياء. اعظم من خوفه عليهم من فتنة المسيح الدجال. فماذا يقول من بعدهم - [00:11:20](#)

فعلى المسلم ان يكثر من سؤال الله الاخلاص وان يراقب قلبه وان يراقب قلبه وان يكثر من عبادات السر التي تربي في النفس الاخلاص. وقد كان السلف يستحبون ان تكون للرجل خبيثة من عمل صالح. لا يعلم بها احد. وخير العمل اخفاه - [00:11:40](#)

وابعده من الشيطان وامنعه من الرياء. وقرقاء سفيان الثوري في قوله تعالى وبدلهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون. قال ويل لاهل الرياء من هذه الاية فهذا وعيد عظيم. يعني يعملون اعمال حسبوها حسنات. فاذا جاءوا يوم القيامة اذا هي سيئات - [00:12:00](#)

نعم احسن الله اليك المسألة الاولى تفسير اية الكهف الثانية هذا الامر العظيم العمل الصالح اذا دخله شيء لغير الله. الثالثة ذكر من الموجب لذلك وهو كمال الغناء. الرابعة. هل - [00:12:20](#)

من الاسباب انه تعالى خير الشركاء الخائز. خوف النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه من الرياء. سادسا انه ذلك بانه يصلي المرء لله لكن يزينها لما يرى من نظر رجل اليه. نعم احسنتم بارك الله فيكم - [00:12:40](#)

جزاكم الله خيرا. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:00](#)